

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 42 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا يصح الايمان بالرؤيا لاهل - 00:00:03 دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم بلغنا الى هذا ولا الى قوله والدواء النافع الدواء النافع. اي نعم قال الشارح رحمة الله تعالى والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله وسلامه عليه يقول - 00:00:23 اذا قام من الليل يفتح صلاته. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض عالما والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي - 00:00:46 فيمن تشاء الى صراط مستقيم. خرجه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه سياق الكلام مذمة علم الكلام المذموم - 00:01:06 قد ساق الشارع جملة من احوال اهله بعد عشرة نماذج تراوحت بين حيرتهم وبين رجوعهم الى طريقة الكتاب والسنة ثم ذكر ان الدواء النافع لمثل هذه الامراض ما كان طبيب القلوب - 00:01:25 الى النبي صلى الله عليه وسلم في معالجته في هذه الادواء شبكات دواؤها دواء قلبي بالایمان بالله صدقوا وحقا ولهذا ارشد صلى الله عليه وسلم كما في استفتاحه صلاة الليل - 00:01:51 انه توسل الى الله بربوبيته الملائكة الثلاث جبرائيل وميكائيل سائر الملائكة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي فيما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:02:18 انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لا هداية الا لمن هداه الله هذا الدواء وهذا الدواء النافع الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو علاج بادوء القلوب - 00:02:42 اللجا الى مصرف هذه القلوب مدبرها ومقلبتها وهو الله سبحانه وتعالى كما يكون هذا في مرض الابدان هو في مرض القلوب ان الرجوع والواوبة الى الله سبحانه سبب النجاء من هذه الهلاكة - 00:03:00 اذا هذا الدواء يرتكز على امررين. الاول صدق اللجا الى الله ثانيا بخلاص دعائه سبحانه ان من جمع هذين الامررين لا بد انه يصل النتيجة به وعلاجه من هذا الداء. نعم - 00:03:23 قال رحمة الله تعالى توسل صلى الله عليه وسلم الى ربه بربوبية جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لمقتل ففيه من الحق بإذنه اذ حياة القلب بالهداية وقد وكل الله سبحانه هؤلاء الثلاثة بالحياة فجبريل موكل - 00:03:46 بالوحى الذي هو سبب حياة القلوب. وميكائيل موكل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائر الحيوان اسرافيل بالنفح في الصور الذي هو سبب حياة العالم وعود الارواح الى اجسادها. فالتوسل الى - 00:04:06 الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير عظيم في حصول المطلوب والله المستعان. هذا في حكمة التوسل الى الله بربوبية هؤلاء الامالك الثلاثة لان من بلي بمرض الشبهات - 00:04:26 كاد قلبه ان يموت ان لم يعافي من هذه الشبهات كان في مناسبة توسل المتتوسل الله بربوبية هؤلاء الامالك الثلاثة اللهم رب جبرائيل

وميكائيل واسرافيل ميكائيل بالقطر الذي به حياة الابدان - 00:04:49

وجبرائيل موكل بالوحى الذي به حياة القلوب واسرافيل موكل بالنفح في الصور النفخة الثانية تكون الحياة الدائمة التي لا فناء معها  
ولا عدم وان الدار الاخرة لهي الحيوان تناسب ان يتتوسل الى الله بربوبيته لهؤلاء الاملاك - 00:05:10

ثلاثة الذين اجرى الله عليهم حياة القلوب والابدان ان يحيي قلبه من هذه الشبهات دعاء اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك  
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم قال الطهاوي رحمه الله تعالى ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او  
00:05:37 -

ولها بفهم. اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الروبية. ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوقف  
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. هذه الجملة - 00:06:08

من كلام الامام الطحاوى ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم جمع فيها بين امرين بين  
الاسلام ما جاء عن الله ورسوله الله عليه وسلم - 00:06:28

وبيّن اثبات ما اثبتت الله لنفسه من غير ان يتهموك برأيه او بفهمه او بتأويله ومدار ذلك على على التسليم والاستسلام ولهذا قال ومن لم  
يتوقف النفي والتشبيه زل اي اخطأ ولم يصب التنزيه تنزيه الله - 00:06:49

فان تنزيه الله عز وجل انما يكون بماذا لاثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسله عليهم الصلاة والسلام على وجه الكمال اللائق به جلالا  
وقدسيّة غير المشابهة من غير التحرير - 00:07:11

من غير التمثيل ومن غير التعطيل قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى يشير يشير الشیخ رحمة الله الى الرد على المعتزلة. ومن  
يقول بقولهم في في الرؤيا ها؟ في نفي الرؤبة المعتزلة عرفناهم. من يقول بقولهم - 00:07:32

من قال بقول المعتزلة في نفي الرؤيا ها لا في زمن المعتزلة قررنا ان نفات الرؤبة اربع طوائف المعتزلة الروافض والخوارج والجهمية  
هؤلاء هم نفاة رؤبة الله جل وعلا اصل القول للجهمية والمعزلة - 00:07:55

وتبعهم عليه الامامية والخوارج والخوارج يعني الباباوية اما الخوارج الاولى لم يؤثر عنهم في نفي الرؤبة شيء قال رحمة الله تعالى  
وعلى من يشبه الله بشيء من مخلوقاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما - 00:08:31

ترون القمر ليلة البدر. الحديث ادخل كاف التشبيه على ما المصدرية الموصولة. في قوله كما انكم ترون ربكم كما ترون ادخل كاف  
التشبيه علامة المصدرية الموصولة بترون. التي تنحل الى المصدر الذي هو الرؤبة - 00:09:00

فيكون التشبيه في الرؤبة لا في المرء تنحل يعني تؤول وما دخلت عليه بتأويل مصدر انكم سترون ربكم كما ترون اي كرؤيتكم  
التشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء وكما نرى الشمس - 00:09:26

في رابعة النهار ليس دونها سحاب نرى القمر هي للبدر ليس دونه حجاب فان اهل الايمان سيرون الله جل وعلا كذلك هذا فيه تشبيه  
الرؤبة بالرؤبة كالمرء بالمرء سبق ان هذا التشبيه - 00:09:48

فوائد ما هي تشبيه له فوائد الاول الشمس والقمر كلاهما واحد المرء فيهما واحد والله جل وعلا يراه المؤمنون كلهم وهو واحد ثانيا  
الشمس والقمر يريان من علو الله سبحانه سيري من العلو - 00:10:12

ثالثا ان الشمس والقمر بوضوح لا خفاء ولا التباس ولا مضارة ولا مظامة ولا يصيّب رأيهما ضيم كذلك ربى سيراه اهل الايمان بغير  
مضارة وبغير مضارة وبغير ظلم الوجه الرابع ان الشمس والقمر يريان بلا احاطة - 00:10:45

الله جل وعلا سيري من بعد ان يحاط به هذا وجه تشبيه رؤبة الله برؤبة الشمس والقمر وهذا بين واضح في ان المراد اثبات الرؤبة  
والتحقيقها ودفع الاحتمالات عنها وماذا بعد هذا - 00:11:16

البيان وهذا الايضاح ماذا بعده من بيان حتى يأتي من غلبه فسد منهجه. فيقول ان هذا ليس فيه اثبات رؤبة الله انما هذا كله انتظار  
لثواب الله لكن من طمس على قلبه - 00:11:37

له من حيلة في هذا لجأ المؤمن الى الله الا يطمس قلبه في اول الف لام ميم ال عمران ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من

لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:11:56

وماذا بعد هذا البيان وهذا الايضاح؟ فاذا سلط التأويل على مثل هذا النص. كيف يستدل بنص من النصوص وهل يتحمل هذا النص ان يكون معناه؟ انكم تعلمون ربكم كما تعلمون القمر ليلة البدر. نعم. من معانى - 00:12:15

تأويل هؤلاء انكم ترون اي الرؤية العلمية القلبية اي تعلمون هذا باطل لان الرؤية اذا عدت بالى فان معناها المعاينة بالبصر نحن نعلم الله جل وعلا بغير حاجة الى ان يمثل ذلك بالسمع بالشمس والقمر - 00:12:38

هذا وجه من وجوه التأويل الوجه الاول انهم قالوا معناها انتظار الشواب الوجه الثاني ان معنى الرؤية هنا بمعنى العلم هي الرؤية القلبية في قوله الم تر اي الم تعلم - 00:13:05

ويستشهد لهذا التأويل الفاسد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ونحو ذلك مما استعمل فيه رأى التي من افعال القلوب ولا شك ان رأى هذا الجواب على هذه الشبهة - 00:13:21

الجواب عليها بجوابين اجمالي او تفصيل. الاجمالي ان رأى ولا شك ان رأى تارة تكون بصرية وتارة تكون قلبية. وتارة تكون من رؤيا الحلم وغير ذلك ولكن ما يخلو الكلام من قرينة تخلص احد معانيه من الباقي. نعم - 00:13:43

فان الكلام فيه قرينة تصرف رأى الى اي معنى هل هي رأى البصرية او رأى القلبية او رأى للمنام الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هذى الرؤيا العلمية ان النبي لم يدرك ذلك - 00:14:07

انما علمه لانه ولد في في العام الذي رجم فيه اصحاب الفيل كيف يراه ببصره دل على ان القرينة في الكلام دالة على الرؤية العلمية نعم والا لو اخلى المتكلم كلامه من القرينة المخلصة لاحد المعانى. لكان مجملًا لكان مجملًا ملغًا - 00:14:29

واي بيان وقرينة فوق قوله ترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب. فهل مثل هذا مما يتعلق برؤية البصر؟ او برؤية القلب وهل يخفى مثل هذا الا على من اعمى الله قلبه. اذا عمي القلب - 00:14:56

فلا نفعل البصر لكن اذا عمي البصر وحيانا القلب نفع صاحبه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي صدور عماء القلب ليس بعده ابصار لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس - 00:15:24

ليس دونها حجاب كما ترون القمر ليس دونه سحاب كيف رؤية الناس للشمس والقمر؟ هل رؤيا قلبية ولا رؤية عينية هي رؤية بصرية شبه الرؤية بالرؤبة فدل على ان المراد بالرؤبة هنا الرؤية البصرية - 00:15:51

العينين المقل التي في الوجوه فان قالوا الجانا الى هذا التأويل حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور. لا يتصور فان قالوا من قال ذلك ها قال هو نفاة الرؤبة - 00:16:11

الجهمية والمعتزلة ومن درج مدرجهم الجانا الى ان نقول ان الرؤيا هنا رؤية قلبية ان العقل يحيل الله اذا حاملهم على هذا التأويل الذي هو تحريف حكم العقل لماذا حكمت عقولكم؟ حكمت بان رؤية الله محال - 00:16:33

لا يتصور امكانها. نقول هي محال بعقولكم ليست هي محال في شرع الله في دينه لما قصرت افهمكم تقدرت عقولكم قلتكم هذه المقالة عملتم عليها شرع الله ولهذا الاصل عند هؤلاء هو تقديم - 00:16:56

العقل على شرع الله على الوحي هذا له اجوبة هذا اولها لكم بهذا حرفتم كلام الله نعم الجواب ان هذه دعوة منكم. خالفكم فيها اكثر العقلاة وليس في العقل ما يحيلها. بل لو - 00:17:19

فرض على العقل موجود قائم بنفسه. لا يمكن رؤيته. لحكم بان هذا محال. في هذه الجملة اجوبة الجواب الاول ان هذا دعوة منكم. ان العقل يحيلها الجواب الثاني انه خالفكم فيها ا اكثر العقلاة - 00:17:38

من هم العقلاة الذين خالفوا هؤلاء في تأويلهم كل اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام حتى من اليهود ومن النصارى كل اتباع الرسل خالفوهم بهذا وهم عقلاة الوجه الثالث انه ليس في العقل ما يحيلها اي ما يجعل رؤية الله مستحبة - 00:18:00

ان الانسان يرى بعينه ويرى بقلبه حتى انه يرى بقلبه المستحبيلات لا سيما في منامه تخيله كيف امكتنم رؤية هذه كلها من الموجودات والمستحبيلات ولم تحيل رؤية الله سبحانه الوجه الرابع انه لو عرض على العقل - 00:18:23

سليم موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته لحكم بان هذا مجال العقل يحيل ان يكون موجود لا يمكن ان يرى بالنسبة للموجودات الوجه الخامس ان الله جل وعلا اكمل من المخلوقات - [00:18:51](#)

فاذًا كان المخلوق يرى فالخالق من باب اولى انه يرى لأن الذي يرى اكمل من المعدوم الذي لا يرى هذا تطبيق لقاعدة وقياس المثل الاولى اشتغلت هذه الجملة على خمسة ردود - [00:19:11](#)

على هذه الدعوة ان العقل يحيل رؤية الله نعم وقوله لمن اعتبرها منهم بوهم اي توهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا فيتوهم تشببها ثم بعد هذا التوهم ان اثبت ما توهمه من الوصف فهو مشبه. وان نفي الرؤية من اصلها لاجل ذلك التوهم - [00:19:28](#) فهو جاحد معطل. بل الواجب دفع ذلك الوهم. بل الواجب بل الواجب دفع ذلك الوهم وحده ولا يعم بنفيه الحق والباطل. فينفي فينفيهما ردا على من اثبت الباطل. بل الواجب رد - [00:19:54](#)

الباطل واثبات الحق. وفي رؤية الله كما في سائر الصفات ان اثبتها على وجه يشابه صفات المخلوقين فانت مشبه وان نفيتها واعطلت الله عنها فانت معطل فيها ما سبق من كلام نعيم بن حماد - [00:20:18](#)

الخزاعي شيخ البخاري من وصف الله من شبه الله بما وصف به نفسه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه تشببها - [00:20:41](#)

فان قلت سمع الله كسمع المخلوق شبهت وان نفيت قلت لا سمع لله عطلت من توهم ان الله عز وجل يرى على صورة تصورها هو في ذهنه هذا وقع في التشبيه - [00:20:59](#)

فان نفي رؤية الله وقع في التعطيل فاذا اثبت ان الله يرى على وجه يليق بجلاله غيري ان تدركه اوهام النفوس تطلعاتها كان هذا مثبتا للله رؤيته كما اثبت لله سمعه وبصره وعلمه وكلامه وسائل صفاتاته - [00:21:17](#)

وهكذا منهج اهل الايمان السنة والجماعة بين فرت تشببها ودم التعطيل اللبنا خالصا سائغا للشاربين ان الله اخرج هذا اللبن من هذا الضرع من بين عروق فاما المصير الغليظ فيه الفرج - [00:21:44](#)

واما عروق الدم الاحمر اخرج الله اللبن ابيظ صافيا سراحًا وذلك طريقة اهل الايمان في صفات الله سبحانه العليا واسمائه الحسنى. نعم والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمه الله تعالى بقوله ومن لم يتوقف النفي والتشبب زل ولم يصب التنزيه - [00:22:08](#)

فان هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزعون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ نعم هم يزعمون انهم والصفات ينزع الله عن مشابهة الحوادث والمخلوقات قد قلب عليهم هذا الاستدلال - [00:22:34](#)

كيف انكم انشب ان قلتم ان الله ليس له صفات لئلا تشبهوه بالحوادث شبتهنوه الممتنعات فوق الجمادات او بالمعدومات هذا اقرب من ذلك هذا الزعم الذي زعمته ليس بزعم صحيح - [00:22:58](#)

ان الرسل عليهم الصلاة والسلام وصفوا الله بالكمالات ولم يفعلوا فعلمكم ان ينفو عن الله ذلك بدعة تنزيه. فهل انت احسن تنزيها من رسول الله من ادعى ذلك فقد اعلن ببطلان مذهبة - [00:23:22](#)

ان الله جل وعلا في اخر الصفات قال سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين لماذا سلم على المرسلين؟ لسلامة ما قالوه في حق الله - [00:23:39](#)

القبح انهم ما قالوا في حق الله الا الكمال فسلم الله عليهم لسلامة ما قالوه في حق ربهم سبحانه وتعالى فان هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزعون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ فاننا - [00:23:59](#)

الرؤبة ليس بصفتك مال. اذ المعدوم لا يرى وانما الكمال في اثبات الرؤبة ونفي ادراك الراعي ادراك احاطة كما في العلم فان نفي العلم به ليس بكمال وانما الكمال في اثبات العلم ونفي الاحاطة به علم - [00:24:21](#)

كما لا يحاط به علما. وهنا اورد رحمه الله وجهين في ابطال مذهب هؤلاء النفاۃ الوجه الاول ان نفي الرؤبة ليس بكمال يمدح به من نفيت رؤيتها لان المعدوم لا يرى - [00:24:44](#)

فهل هذا اثبات وكمال للمعدوم الجواب لا فانت اذا قلت ان الله لا يرى كذلك شبته بالمعدوم ربی عن ذلك الكمال في ان ثبتت ان الله

يرى لكن رؤية بغير احاطة - 00:25:09

هذا له نظير في صفات الله. فالله يعلم لكن هل يحاط به علما لا نعلم من الله الا ما اعلمنا اياه علم يسير ونذر يسير ولهذا قال جل وعلا متمدحا ولا يحيطون به علما - 00:25:26

اي ما علموا من الله كل شيء الا ما اعلمنهم اياه في اسماء الله الحسنى هل نعلمها كلها من اسماء الله اسماء خص الله بها بعض خلقه من اسماء الله اسماء استأثر الله بها - 00:25:47

لا نعلمها كلها كما اننا لا نحيط به علما لا نحيط به رؤية كما قال جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله او تأولها بفهم. اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها. وما يفهمه كل عرب - 00:26:04

من معناها. ها. في قوله وما يفهمه كل عربي معناها من اشد عنادا ما جاء به الرسول الجهمية ام المشركون؟ مشركون العرب الذين كذبوا رسول الله ردوا دينه قرئ عليهم القرآن - 00:26:34

لما فيه من من صفات الله واسمائه هل تناولوا هذه الصفة الاسمى بتحريف وبتأويل وهم احرص الناس على رد ما جاء به الرسول وهم اصح اذهانا اقرح السنة هؤلاء لو كان فيها مدخل سبقوا اليه - 00:26:58

كلام الله جل وعلا نعم سبقوا اليه. فقالوا انه شعر من شاعر اهانة من كاهن وجنون من مجنون سحر من ساحر تلتف مقاالتهم هذه الجهمية لما قالوا انه مخلوق تلتف عن الجهمية المعتزلة - 00:27:22

هكذا اهل القهوة لكن هذه الصفات لو كان فيها هذا الفهم سبق اليه اعند من؟ عاند دين الله يلي هؤلاء المشركين اليهود اهل التعنت ما ردوا على الرسول ذلك الاقر له بالصفات - 00:27:42

فجاء الخبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد او يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:28:03

نجد في وحينا المنزل علينا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحظر قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيمة وكل عربي - 00:28:19

صحيح في صديقته في لسانه لم يفهم هذا الفهم المسؤول الذي فهمه هؤلاء المأفوونون الذين اخذوا علهم عن الاعاجم عجمة في السننهم مع عجمة في فهومهم فانه قد صار اصطلاح المتأخرین في معنى التأويل انه صرف اللفظ عن ظاهره. وبهذا تسلط المحرفون - 00:28:37

قال النصوص ها هذا الصلاح المتأخرین هم الخلف في مقابل السلف هذا الاصطلاح انما جاء الناس بسبب علم الكلام المذهب المعتزلة ثم اطر الناس عليه وهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر - 00:29:07

قالوا هذا هو التأويل التأويل بهذا المعنى لم يفهمه الصحابة ولم يفهمه التابعون ولم يفهمه النبي عليه الصلاة والسلام يقول قائل طيب كيف ان النبي لم يفهمه لو انه فهم هذا التأويل لكان حقا عليه - 00:29:30

ان يبيّن لامته ان يؤولوا هذه المعاني لانها تتعلق باجل شيء وهو الله سبحانه فلما لم يبيّن ذلك لامته ولم ينطق بها دل على انه لم يفهمها كما فهمها هؤلاء - 00:29:50

ولهذا عدها ابن القيم في الصواعق المرسلة عد التأويل على اصطلاح متأخرین بصرف اللفظ عن معناه انه طاغوت من الطاغيـت كما عد المجاز طاغوتا كما عد اعتبار اخبار الاحادیـي - 00:30:07

عد اعتبار اخبار الاحادیـي الصفات باليقینيات طاغوتا ورد كل طاغوت من هذه الطاغيـت باكثر من مئتين سبعين وجها نعم وبهذا تسلط المحرفون على النصوص وقالوا نحن نأول ما ما يخالف قولنا فسموا التحرير تأويلا - 00:30:26

تزريـنا له وزخرفة ليقبل وقد ذم الله الذين زخرفوا الباطل قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحـي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا والعبرة للمعاني لاللافاظ. فكم من باطل قد اقيم عليه دليل مزخرف. عورـظ به دليل -

00:30:51

العبرة بالمعاني ده للألفاظ لأن المعاني وسيلة الوصول لمعنى ما هو اللفظ والا المقصود المعنى ولهذا يقول ابن القيم في تحفة المودود والاسماء قوالب المعاني ودالة عليها الاسماء قوالب المعاني - 00:31:25

اي وسيلة للوصول للمعنى ودالة عليه فاذا كان اللفظ يحتمل تأويلا اذا وش المعنى الذي يحصل منه ما معنى عندئذ اين ان يكون كلام الله مبينا وحيه هدى وهو لم يفهم منه شيء - 00:31:52

والا كان كلام الله على قولهم الغازى حتى احتياج الى مثل هؤلاء المؤولة هذه التأويلات التي في الحقيقة تحريفات كلام الله نعم وكلامه هنا نظير قوله فيما تقدم. لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا. ولا متوجهين باهواء - 00:32:12

ثم اكذ هذا المعنى بقوله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. بترك التسليم ترك التأويل ترکع اذ كان اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل ما لن يضاف الى الربوبية. تأويل اسم كان وبين خبرها؟ خبرها - 00:32:35

ترك نعم ترك التأويل ولزوم التسليم. نعم، وعليه دين المسلمين. كل ما يضاف الى الربوبية الى الله سمع الله. وعلم الله وكلام الله واستواء الله كل معنى اضيف الى الربوبية فان معناه ترك التأويل - 00:32:59

اي تبقيه على معناه الظاهر اللائق بالله من غير مشابهة الله خاطبنا باللسان العربي ما معنى السمع سمع ادراك المسموعات هذا سمع الله علم الله احاطته بكل شيء علمه فلم يجعله - 00:33:20

استواء الله الاستواء في لغة العرب علو وارتفاع وصعود واستقرار نضيف هذا المعنى للربوبية من غير ان تدخل بفهمك وتأوilyك وتحريفك ومراده ترك التأويل الذي يسمونه تأويلا وهو تحريف. ولكن الشيخ رحمه الله تعالى - 00:33:40

وجادل والتي هي احسن. كما امر الله تعالى بقوله وجادلهم والتي هي احسن وليس مراده ترك كل ما يسمى تأويلا. المجادلة والتي هي احسن. جاءت في القرآن مع صنفين مع اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا والتي هي احسن - 00:34:05

جاءت مع المخالفين عموما كما في اخر سورة النحل وجادلهم والتي هي احسن لان الجدال والتي هي احسن تذهب للحج والعناد الكبر والمغالبة اما المجادل اباء كابر وعندئذ يعرض عنه - 00:34:30

لان المكابرة هذه وان نفعت في الان لكن ما تنفع في كل وقت تدرك هذا المجادل انه انما دفع الحق بالحج صاحب اللدد واللدد بغيض الى الله صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:34:58

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله اللدد الخصم كثير اللدد وهو الحج والعناد كثير الخصومة سبحانه الله العظيم من كان كثير الخصومة والعناد انه قليل العمل - 00:35:19

وقليل التوفيق لماذا؟ لان الشيطان ينفح فيه يعجب في جده ولجهة ولدده ويمنعه ذلك من الاستفادة يمنعه ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث من الله وقبل الحق من جاء به - 00:35:40

لو كان الذي جاء به اخبت الناس في حديث قتيله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد انكم تشركون قال ما هو ما ذاك تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:36:07

والكعبة قبل النبي منه الا ما قبل قبل منه لانه يهودي لكن لان ما جاء به ما اورده حق من المسلمين من يقول ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم عن ذلك - 00:36:25

قال قولوا ما شاء الله وحده ومنهم من يحلف بالكعبة قال لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة مثله حديث ابي مسعود في الصحيحين القرآن في الف لام ميم صدى الاعراف - 00:36:41

ذكر الله عذر قوم لوط ما اتوا فيه من الفاحشة القبيحة واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباءنا هذا اول عذر الثاني والله امرنا بها اعتذروا بهذا بعدرين قبل الله منهم واحدا - 00:36:56

رد عليهم الثاني نعم وجدوا اباءهم عليه هل ما وجد الانسان عليه اباء يعني انه حق لكن لما نسبوا ذلك الى امر الله رد الله عليه لما قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها - 00:37:18

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون قل انا ربي بالقسط كل من بلي بالجدل والحج والعناد فانه يقل عمله يقل

توفيقه او يضمحل صار هذا - 00:37:36

المبلى باللدد واللجاج بغيظا عند الله سبحانه وتعالى حديث عائشة ابغض الرجال هذا كما يقول الاصوليون لا مفهوم له انه يتناول الرجال ومن الرجال والنساء انتم في نسائكم المرأة العنيدة - 00:37:57

ولو كانت من اجمل النساء ميلادها ولوجهها شوهها في صورتي زوجها او قرينهما هذا البغظ كما انه الى الله هو ايضا الى عباد الله وليس مراده ترك كل ما يسمى تأويلا ولا ترك شيء من الظواهر لبعض الناس لدليل راجح من الكتاب والسنة - 00:38:21

وانما مراده ترك التأويلات الفاسدة المبتاعدة المخالفة لمذهب السلف التي يدل الكتاب والسنة على فسادها وترك القول على الله بلا علم. فنتهي من هنا الى مسألتين المسألة الاولى ان هذا الذي يسميه المتكلمون - 00:38:49

واذنابهم تأويل هو في الحقيقة ماذا تحريف هو تحريف فمن اي انواع التحريف هل هو تحريف اللفظ او معنوي يشمل النوعين هو تحريف معنوي المعاني لانهم عجزوا عن تحريف الالفاظ - 00:39:13

وهو تحريف اللفظ كيف صار تحريفهم لفظيا قال العلماء ما نون الام الاشاعرة باقبح من نون اليهود ايش فان اليهود امرهم الله ان يدخلوا الارض المقدسة وان يقولوا حطة يحط علينا يا ربنا ذنبنا - 00:39:34

نونا قالوا حنطة ايش همهم البر والخبز اما هم بطونهم قانون اليهود اقبح من لام شاعر المتكلمين قال الله الرحمن على عرش استوى فاضافوا اليها لاما فقالوا استولى هذا تحريف ايش - 00:39:59

تمنى هؤلاء الاساطيل المعتزلة تحريف القرآن لفظا فيها القصة المشهورة التي اوردنها عليكم غير مرة لما جاء ذلك الجهمي الى ابي عمرو بن علا مقرئ المشهور قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا - 00:40:22

وكلم الله موسى تكليما يجعل الله هو المتكلم في موقع المفعول به قال هب اني فعلت ذلك كيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مثله ما يذكر عن بشر بن غيات المرسي - 00:40:44

انه سمع عنه انه يقول في سجوده سبحان رب الاسفل التحريف اللفظي هؤلاء جمعوا بين الامرين اللفظي والمعنوي الامر الثاني الذي يستفاد من هذا الكلام ان التأويل بصرف اللفظ عن معناه الى لفظ اخر - 00:41:07

جائز اذا كان في الكلام قرينة العرب تقول رأيت اسدًا يمشي في السوق او يصلي في المسجد من الاسد جاء من من الغابة يمشي بين الناس هل يفهم هذا العرب ها هنا؟ الجواب لا - 00:41:27

لان في الكلام قرينة ان الاسد الذي يمشي او يصلي هو الشجاع ان الشجاع يسمى اسدًا لقولهم رأيت بحرا يصلی وصف الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا فوجدناه كالبحر - 00:41:48

في كرمه عليه الصلاة والسلام لا يخشى الفقر البحر مهما اخذت منه ما ينقص ليس معناه انه البحر الذي هو الماء المالح جاء من من موضعه بدا يصلی مع الناس - 00:42:09

الكلام فيه قرينة تصرف اللفظ عن لفظه الذي وضع له الى لفظ اخر يجوز استعماله فيه تأويل عند العرب ينقسم الى اقسام ثلاثة تأويل بمعنى التفسير منها يا عند المفسرين القول في تأويل قول الله كذا - 00:42:25

عند ابن جرير وغيره اي تفسيره يقول المعبر للمنام اول لي هذه الرؤيا اي فسرها لي يأتي التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء هل ينظرون الى تأويله يوم يأتي تأويله - 00:42:48

يأتينا فيها قاعدة ان تأويل الشيء بمعنى حقيقته ان كان امرا بفعل المأمور ان كان نهايا بالانتهاء عن المنهي وان كان خبرا بوقوع الخبر به هذا حقيقته نوع ثالث وهو التأويل بصرف الكلام - 00:43:13

عن لفظه الظاهر الى لفظ اخر الكلام عن معناه في لفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر فهذا بحسب القرينة. فان كانت القرينة صحيحة فالتأويل والصرف صحيحان كانت القرينة غير صحيحة فالتأويل والصرف غير صحيح - 00:43:36

متاًخرُون من متكلمي الخلف استعملوا هذا فاطردوه والعجيب انهم اطربوه في صفات الله ولم يطردوه في نعيم الله في الجنان عذابه في النيرة انما طرده كذلك الباطنيون ونفات الوعد والوعيد - 00:43:56

فمن التأويلات الفاسدة تأويل ادلة الرؤية وادلة العلو وانه لم يكلم موسى تكليما. ولم يتخذ ثم قد صار لفظ التأويل مستعملا في غير معناه الاصل .. هذه الحملة منقوله من : كلام شيخ الاسلام - 00:44:21

رسالته الأكليل آآ قواعد الصفات ونفي التعطيل كذلك في الدرأ كلام ابن القيم في الصواعق اجتماع الجيوش الإسلامية لخصه شارح هذا التلخيص البديع نعم ثم قد صار لفظ التأويل مستعملاً في غير معناه الأصلي. فالتأويل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:44

هو الحقيقة التي يُؤول إليها الكلام. هذا المعنى الأول من معاني التأويل تعوييلة في الكتاب والسنة هو الحقيقة التي يُؤول ان ينتهي إليها الكلام كما جاء في قول الله جل وعلا في الاعراف هل ينظرون الا تأويله - 00:45:14

يوم يأتي تأويله اي حقيقته يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق نعم وتأويل الخبر هو عين المخبر به. وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. نعم لما كان التأويل في الكتاب والسنة بمعنى - 00:45:33

تأويل الخبر عين المخبر به تأويل الجنّة عينها وحقيقة ذكر الله في الجنّة ان فيها انهار من لبن الخمر من عسل مصفي. ما تأويلها؟  
حقيقة تأويلها يوم تراها كذلك لهذا قال يوم يأتي تأويله يعني يوم القيمة - 00:45:54

على تأويل الامر تأويل الامر فعل المأمور ودليله ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - 00:46:17

يدخلون في دين الله افواجا فايس فسبح بحمد ربك واستغفره توابا هذا امر من الله للنبي بان يسبح الله ويستغفره ما تأويله فعل

النبي عليه الصلاة والسلام انه يكثر في ركوعه وسجوده ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر - 00:46:34

كسل امر الله فتأويل الامر فعل المأمور هذا حقيقة اقيموا الصلاة. ما تأويلها؟ ان تصلي ولا تقربوا الزنا ما تأول لها ان تنتهي عن قرب الزنا بدعويه وذرائعه واسبابه وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول - 00:46:58

في ركوعه سبحانك الله ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. يتأنّى امر الله له سبح بحمد ربك واستغفره هذا تأویل القرآن  
ای حقیقت الامر الذى امره الله به بامتثاله - 00:47:27

وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت اذن ربنا بالحق. ما الذي نسوه من قبل نسوا  
الوعد والوعيد والزجر والتهديد الم تتوعد رسول الله اتباعها - 00:47:47

في النار العذاب في الوعيد هؤلاء بفلاطهم فإذا جاء وعيد الله قالوا ليتنا امتنى لهذا يقررون اذا رأوا ذلك لقد جاءت رسالتنا بالحجة نعم ومنه تأولنا الرؤيا وتأولها العما - 00:48:14

لقوله تعالى هذا تأويل رؤياني من قبل قوله تعالى ويعلمك من تأويل الاحاديث. تأويل الرؤيا يناله الامران يناله انه الحقيقة التي هي على ما فان: يوسف عليه السلام اداء فـ اما امهه مازا - 39:48:00

عندها رأى علاء الدين مأمونه الأحمد عشر - 07:49:00

فسمعوا له اي سجود تحية لانه كان مشروعا في دينه ماذا قال عندئذ اخر السورة بعد هذا التطواف العجيب فيما جرى له هي تسرية اكالا ماماكا وكمامه تسا تكا 00:49:33 - ٢٠٢١

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً تأويلها اي حقيقتها ان الشمس والقمر كنایة عن امه وابيه والحاد عشر كوكباً

تأتي الرؤيا بمعنى التفسير اذا قلت المعبّر حول لي هذا المتن اي ايش اعبره وفسّره لي هذا فيه استخدام اللفظ في معنيين ويأتي

تأویلا. وقوله تعالى سأنبئك بتأویل ما لم - 00:50:43

ما لم تستطع عليه صبرا. هذا من هو الخضر مع موسى عليهما السلام ان موسى استعجل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى لو استمهل لارانا الله منه علما - 00:51:05

ذلك تأویل ما لم تستطع او تستطع اي حقيقة الامر الذي لم تستطعه الذي جرى بين موسى والخضر كم قضية ثلاث قضايا ما اعظمها اعظمها الوسطى فان الاولى حرق السفينة - 00:51:24

والثانية اعظم قتل الغلام والثالثة اهون من الثانية وهي ماذا؟ بناء الجدار الذي كاد ان يسقط الله جل وعلا ذكر هذه الاشياء حتى ان موسى اشترط عليه عند اول مصاحبته للخضر الا يسأله عن شيء - 00:51:48

يبيتبه الخضر بأخباره لكن طبيعة النفس تستعجل والله يرحم ضعفها كان اشد ما فيها الثانية لانه قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا بالفعل - 00:52:10

ما صبر حتى سأله فاتاه من هذه الثالثة بتأویل اي بحقيقة خفيت عن من عن موسى وغير موسى عليهم الصلاة والسلام الى قوله تعالى ذلك تأویل ما لم تستطع عليه صبرا - 00:52:32

فمن ينكر وقوع مثل هذا التأویل. والعلم والعلم بما تعلق بالامر والنهي منه. ولهذا نقول هذا هو التأویل الذي جاء في الكتاب والسنة والحقيقة التي يؤول اليها الشيء وقادتها تأویل الخبر وقوع المخبر به - 00:52:51

وتأویل الامر امثال هذا الامر كما تأویل النهي امثال هذا النهي بعدم اتيانه اي نعم فمن ينكر وقوعها مثل هذا التأویل. والعلم بما تعلق بالامر والنهي منه. واما ما كان خبرا كالاخبار عن - 00:53:10

للها واليوم الآخر. فهذا قد لا يعلم تأویله. الذي هو حقيقته. اذ كانت لا تعلم بمجرد الاخبار فان المخبر ان لم يكن قد تصور المخبر به او ما يعرفه قبل ذلك لم يعرف حقيقة - 00:53:30

التي هي تأویله بمجرد الاخبار وهذا هو التأویل الذي لا يعلمه الا الله. لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأویل. نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افهم المخاطب اياته. فما في القرآن اية الا وقد امر الله بتدبّره - 00:53:50

الا وهو يحب ان يعلم ما عنا بها. وان كان من تأویله ما لا يعلم المهم الا الله. فهذا معنى التأویل في الكتاب والسنة. وكلام السلف. وسواء كان هذا التأویل موافقا للظاهر او مخالفها. اخبرنا الله عن ذاته وعن اسمائه - 00:54:16

تأویلها اي حقيقتها لا نعلم معناها اخبرنا عما في عرصات القيامة من دنو الشمس على رؤوس الخلائق قدر ميل حقيقته اذا وقع ذلك اما قبله نتصوره لا ندرك حقيقة - 00:54:44

قال الشارح رحمة الله تعالى والتأویل في کلام كثير من المفسرين کابن حریر ونحوه يريدون به تفسير الكلام وبيان معنی. هذا المعنی الثاني من معانی التأویل التأویل هو التفسير مثله ما جرى في کلام المفسرين - 00:55:05

الذين اولوا القرآن اي فسروه كما هو عند ابن حریر فانه يترجم القول في تأویل قول الله جل وعلا كذا وكذا من هذا النوع تفسير المنام تفسير العبارات اول لي هذا الكلام اي فسره - 00:55:27

وبينه لي سواء وافق ظاهره او خالف وهذا اصطلاح معروف وهذا التأویل كالتفسير يحمد حقه ويرد باطله التأویل على هذا المعنی هل هو حق كله الجواب لا يقبل حقه ويرد باطله بحسب هذا التفسير - 00:55:47

ان كان حقا قبل ان كان باطل ا رد وقوله تعالى وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم. الاية فيها قراءتان. قراءة من يقف على قوله تعالى الا الله. وقراءة من لا يقف عندها - 00:56:09

القراءتين حق. ويراد بالاولى المتشابه في نفسه. الذي استأثر الله بعلم تأویله بالثانية المتشابهة الاضافي. الذي يعرف الراسخون تفسيره. وهو تأویله. نعم فعل القراءة الثانية التي ما فيها الوقف كما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم - 00:56:35

على هذه القراءة فان الراسخين في العلم يعلمون تفسيره الله يعلم تفسيره التأویل على قراءة الوصل بمعنى التفسير على قراءة الوقف وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم هذه مستأنفة - 00:57:03

يقولون ربنا ما يعلم تأويله هو المتشابه الكلي المتشابه اي ما يشتبه على الناس نوعان متشابه كلي لا يعلمه الا الله من ذلك حقائق اسمائه وصفاته حقائق وعده ووعيدة لا يعلم تأويله اي حقيقته كلها الا الله - [00:57:23](#)

من ذلك ما استأثر الله به من اسمائه الحسنى لا يعلمه الا الله هذا المتشابه الكلى النوع الثاني المتشابه الاضافي الذي يعلمه البعض ويختفى عن الاخرين. فيعلمه بعض العلماء ويختفى على بعضهم - [00:57:56](#)

يسى بالمتشابه الاظغافي عليه قراءة الوصل ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. اي يعلمون تأويله من امثلة هذا الشهيرة في القرآن الحروف المقطعة في اوائل السور فانه اشتبه معناها على اكثر المفسرين - [00:58:14](#)

عرف معناها بعضهم وهم المحققون قالوا ان هذه الحروف المقطعة هي تعجيز للعرب الاصحاح البلقة ان هذا القرآن الذي تحديتم به اعجزتم به ومن جنس حروفكم التي لهذا ا اكثر ما جاءت الحروف المقطعة - [00:58:36](#)

سور المكية نعم جاءت في بعض الصور المدنية لان التحدي مستمر ان التحدي استمر في المدينة وانزل الله فيه ادنى درجاته في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله - [00:59:01](#)

البقرة جل اياتها بدنية وليس كلها لكن جلها مدنية وهي مبدوعة بالف لام ميم هذا من المتشابه الاضافي وهذا كثير يظهر الله جل وعلا لعيده انهم لا يحيطون بكل شيء - [00:59:22](#)

وان الله ما يرى بين فهومهم وبين مداركهم فعلم هذا ما خفي على هذا ولنا في خبر الخضر مع موسى عبرة فان موسى لما سئل من اعلم اهل الارض؟ قال انا - [00:59:42](#)

ادبه الله ان عبدي خبرا اعلمه بالفعل صار عند الخضر علم ليس عند موسى وعند موسى عليهما السلام علم ليس عند الخلق وما علم موسى وعلم الخبر الى علم الله بشيء - [00:59:56](#)

ولا يريد من وقف على قوله تعالى الا الله ان يكون التأويل بمعنى التفسير للمعنى فان لازم هذا ان يكون الله انزل على رسوله كلاما لا يعلم معناه جميع الامة ولا الرسول. صلى الله عليه وسلم - [01:00:13](#)

ويكون الراسخون في العلم لا حظ لهم في معرفة معناه. سوى قولهم امنا به كل من عند ربنا وهذا القدر يقوله غير الراسخ في العلم من المؤمنين. والراسخون في العلم يجب امتيازهم عن عوام - [01:00:35](#)

المؤمنين في ذلك وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله طويلة وقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم - [01:00:55](#)

وعلمه التأويل. رواه البخاري وغيره. ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يراد نعم في قول الله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله - [01:01:15](#)

اي تفسيره واما قراءة الوقف وما يعلم تأويله الا الله هذا الحقيقة التي يؤول اليها ولهذا استأنف بعدها بالواو واو الاستئناف والراسخون في العلم يقولون ربنا ابن عباس رضي الله عنهما دعا له النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:37](#)

بعدما ضرب على صدره قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولما استنكر بل استكثر الشيخ بدر ان يقدم عمر ابن عباس معهم في المجلس دون ابائهم قال قائلهم كيف تجمعه معنا يا امير المؤمنين ولنا في اولادنا من هم مثله او اسن منه - [01:02:01](#)

فسألهم عن قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح كل ادل بذله قال له عمر ما تقول فيها يا ابن عباس قال هذا اعلام من الله لنبيه بدنو اجله - [01:02:28](#)

قال والله ما اعلم منها الا ما تعلم واظهر سبب تقديم ابن عباس وهو صغير مع الشيخ بدر العلم الذي هو بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه نعلمه التأويل - [01:02:45](#)

كان ابن عباس وقتها ابن عشرين او اثنين وعشرين سنة في سن الشباب قوله على الشارح دعاء النبي لا يرد. نعم ان الله امتن علىنبيه باجابة دعوته وهذا له نظائر كثيرة - [01:03:03](#)

من ذلك ان الله نصرهم في بدر واعظم اسباب نصر المؤمنين في بدر ماذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قطنت لهاذا الامر ام سليم

انتم الحان الله عنها وقالت يا رسول الله - 01:03:24

هويديمك انس هلا دعوت له دعا له عليه الصلاة والسلام اربع دعوات قال اللهم اطل عمره اكثر ما له وولده ادخله الجنة قال عمر انس  
فما مات الا وقد نافى على المثنة - 01:03:45

منة وسنتين كثر ولده حتى انه صلى على ولده وولد ولده على سبعين نفسا وكثير ما له حتى ملك الطياع اي المزارع الكوفة الرابعة  
التي نرجو انه يدركها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ان يدخله الله الجنة - 01:04:10

دعوته عليه الصلاة والسلام لا ترد هذا على الجهة العموم الا ما جاء ردها من وحي الله انه دعا ربها وثلاث دعوات اجابه الله الى اثنتين  
لم يجبه للثالثة ما هي الدعوة التي لم يجربها الله اليها - 01:04:41

الا يجعل بأس امته بينهم الا يجعل بأسمهم بينهم لم يجربه الله جل وعلا الى هذه. اذا دعوته لا ترد الا ما جاء الدليل بانها لم تقبل له اللهم  
صلى وسلم عليه نعم - 01:05:01

قال مجاهد رحمة الله تعالى عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره. اقهه عند كل اية واسأله عنها وقد تواترت النقول  
عنه انه تكلم في جميع معاني القرآن. ولم يقل عن اية انها من المتشابه - 01:05:19

الذى لا يعلم احد تأويله الا الله. فدل على ان التأويل ها هنا بمعنى التفسير مجاهد ابن جبر لازم ابن عباس عارضه المصحف ثلاثة  
مرة اما في ست وعشرون فعراًضاً عام - 01:05:39

واربع فعرض يقنه عند كل اية قد وقف مجاهد مع شيخه ابن عباس عند اية واحدة شهراً كاملاً يراجعه فيها اي اية مرت علينا يا  
اخوانى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسبيه - 01:05:59

لم نجد له عزماً ها يا اخوانى اذكر اصول الآيات في الرد على الخوارج والرد على نعم اية النساء ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه  
جهنم خالداً فيها غضب الله عليه - 01:06:25

ولعنه واعد له عذاباً عظيماً ان مذهب عبد الله ابن عباس ان قاتل المؤمن عدواً لا بد ان يصلى النار اذا مات وهو لم يتتب فان تاب  
فحكمه حكم غيره - 01:06:45

اما اذا مات وهو لم يتتب لابد ان يمسه هذا العذاب وهذا الوعيد بخمسة انواع منه ومجاهد بن جبر راجعه فيها شهراً كاملاً يراجعه  
ويناظره ابن عباس مستمراً على هذا - 01:07:04

لان الله نوع فيه خمسة انواع من الوعيد وبهذا قال المحققون ان اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك به من يقتل مؤمناً متعمداً بغير  
وجهها ففي هذا ان ابن عباس ممن علم تفسير القرآن - 01:07:22

ولم يقل فيما سئل عنه هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله وقول الاصحاب رحمهم الله تعالى في الاصول ان المتشابه الحروف  
الحروف المقطعة في اوائل السور ويرى هذا عن ابن عباس مع ان هذه الحروف - 01:07:42

قد تكلم في معناها اكثراً الناس. فان كان معناها معروفاً فقد عرف معنى المتشابه. وان لم يكن وهي المتشابه كان ما سواها  
معلوم المعنى وهذا المطلوب. قول الشارح ثمان الاصحاب - 01:08:04

من هم الاصحاب ربهم ها هم الاحناف الى مذاهبهم من الحنفية لأن الاحناف ذكروا ان المتشابه قسمان متشابه كلٌّ تشابه اضافيٌّ في  
كل مذهب يذكر المؤلف الاصحاب يعني اصحاب مذهب - 01:08:24

الذى ينسب اليه في الفروع ولا ضير ولا غضاض في هذا ابن عباس رضي الله عنهما روى عنه في الحروف المقطعة وجهان الوجه  
الاول انها من المتشابه وروي عنه في الوجه الثاني انها تعجيز للعرب - 01:08:54

تعجيز للعرب بان هذا الكلام من جنس ما بررتم به ابانا ما فسره به عما اجمله فيه واياضاً فان الله تعالى قال منه ايات محكمات هن  
ام الكتاب وآخر متشابهات - 01:09:14

وهذه الحروف ليست ايات عند جمهور العاديين. نعم اكثراً من عدوا ايات القرآن لم يعدوا الحروف المقطعة على انها من وهي من  
القرآن لكن لم يعودوا من الآية فجعلوها بعض الآيات - 01:09:35

الاعضاء الایات وعلى هذا ظاهر الصنیع عند المتأخرین لكن هذا ما يظیر فانه ان جهل معناها فهذا تشابه اضافي. ومن علم معناها  
فهذا دخل في الراسخين في العلم الذين علموا تأویلها - [01:09:53](#)

نعم والتاؤل في کلام المتأخرین من الفقهاء والمتكلمين. ها هذا النوع الثالث من معانی التأویل في استعمال الناس هو صرف اللفظ  
عن معناه الظاهر الى معنی اخر صریح بهذا ان التأویل له ثلاث معانی - [01:10:10](#)

الاول انه الحقيقة التي يؤول اليها الشیء حقيقة الامر فعل المأمور حقيقة الخبر وقوع المخبر به ثاني التأویل بمعنى التفسير والثالث  
ما استعمله المتأخرین من صرف الكلام عن معناها الظاهر الى معنا اخر لقرینه - [01:10:29](#)

هذا التأویل حق ولا باطل بحسب القرین فان كانت القرینة الصارفة حق فالتأویل حق رأیت بحرا يصلی في المسجد لا يفهم فاهم  
سوی ان البحر جاء من مكان يبدأ بروك المسجد - [01:10:52](#)

المراد به الكريم صرف اللفظ عن معناه الظاهر وهو البحر المعروف الملحق الى الكريم رأیت شجاعا يقوم الليل رأیت اسدا يقوم الليل ما  
هو بالاسد جا من الحديقة ولمن غابه بدا يصلی وهو راكع في الليل - [01:11:09](#)

انما عرف هذا بالقرین فان كانت القرینة صحيحة فالصرف صحيح ان كانت القرینة غير صحيحة فالصرف غير صحيح واشهر معانی  
الصرف غير الصحيح من قالوا ان معانی صفات الله تأویل كذا - [01:11:25](#)

الله لم يستوی على عرشه لم ينزل فانما نزل امره او ملك من ملائكته والقرینة ان النزول لا يليق به نقول هذا تأویل فاسد لان القرینة  
المعتمد عليها بهذا الصرف - [01:11:42](#)

قرینة فاسدة انما ثبتت ان الله استوى على عرشه وان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يسمع ببغض ويكره ويحب كل ذلك على  
معنى يليق بحاله وعظمته من غير الحاجة الى - [01:11:57](#)

ان نصرفه بهذه القرینة التي حكمها هؤلاء بمقتضى التشبيه او التجسيم او طلب التنزيه نعم والتاؤل في کلام المتأخرین من الفقهاء  
والمتكلمين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. لدلالة - [01:12:16](#)

توجب ذلك وهذا التأویل الذي يتنازع الناس فيه في كثير من الامور الخبرية والطلبية فالتأویل منه الذي يوافق ما دلت عليه نصوص  
الكتاب والسنة. وما خالف ذلك فهو التأویل الفاسد. وهذا - [01:12:37](#)

مبسط في موضعه وبسطه في موضعه خلاصته انه بحسب القرینة الصارفة ان كانت القرینة الصادقة صحيحة فالتأویل صحيح لان  
هذا مما تحمله لغة العرب فان الاسد يطلق على الحيوان يطلق على الشجاع - [01:12:57](#)

اللغة واذا كانت القرینة الصارفة غير صحيحة فالتأویل غير صحيح ويكون هذا من التأویل الفاسد الذي لا يعتبر به بل يرد على  
صاحبہ نعم وذكر في التبصرة ان نصیر هذا ميمون النسفي له كتاب في مجلدين اسمه تبصرة الدلة - [01:13:14](#)

هذا الكتاب تقریر لمذهب الماتوریدیة لكن فيه من المعانی الحقة ما اشار اليه الشارع في نقله عنه. نعم وذكر في التبصرة ان نصیر ابن  
یحیی البلخی روان عمر بن اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة عن محمد بن الحسن رحمهم الله انه سئل عن الایات والاخبار التي -  
[01:13:37](#)

فيها من صفات الله تعالى ما يؤدی ظاهره الى التشبيه. فقال نمرها كما جاءت ونؤمن فيها ولا نقول كيف وكيف. وهذا القول عن محمد  
بن الحسن صاحب ابی حنیفة هو ما درج عليه السلف - [01:14:02](#)

بامرار ایات الصفات واحادیثها كما جاءت ای على مراد الله ومراد رسوله لا يدخلون في تأویلها كيف وكيف وامرارها ای انهم يثبتون  
معانیها ويفوضون کیفیاتها الى الله وهذا معنی نفی کیف وکیف - [01:14:21](#)

ما جاء عن بعض الائمة ما جاء عن الموفق بن قدامة في اول اللمعة جاء مثل عن ابن رجب نمرها كما جاءت بلا تفسیر. المراد بها بلا  
تفسیر الکیفیة لا تفسیر وبيان المعنی - [01:14:43](#)

ان السلف اطبقوا على معرفة المعانی في هذا الاثر المشهور عن مالک رحمه الله لما سأله السائل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش  
استوى کیف استوى؟ قال مالک الاستواء معلوم - [01:15:01](#)

معناهم الكيف مجهول لا نعلم كيفية استواءه والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به اخرج من المسجد ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو لقصور فهمه - [01:15:16](#)

ونقص علمه واذا كان قد قيل في قول بعض الناس وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم نعم لا يظن ان المعنى الفاسد هو مقتضى كلام الله فلا يظن ان الله جل وعلا لما اثبت لنفسه يدين - [01:15:44](#)  
انه مكائد المخلوقين هذا معنى فاسد كفري لا يليق بالله ولا يجوز ان ينسب اليه سبحانه وتعالى غاية الناس انهم يأتيهم الفهم الفاسد من فهومهم استشهاد بهذا بقول ابي الطيب - [01:16:05](#)

آآ وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم نقف عند هذا المعنى ونكمel ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال ابن ابي العز الحنفي - [01:16:24](#)

رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية واذا كان قد قيل في قول بعض الناس وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم وقيل علي نحت القوافي من اماكنها. وما علي اذا لم تفهم البقر. اذا لم - [01:16:46](#)  
اذا لم تفهم البقر نعم فكيف يقال في قول الله تعالى الذي هو اصدق الكلام واحسن الحديث. وهو الكتاب الذي احکمت اياته ثم ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر - [01:17:08](#)  
هو الكفر والضلالة. وانه ليس فيه بيان لما يصلح من الاعتقاد. ولا فيه بيان التوحيد والتنزيه هذا حقيقة قول المتأولين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله - [01:17:31](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا هو لازم قوله المتأولين المعطلين الذين الجاؤوا كلام الله جل وعلا الى ما بذلوه من انواع التأويلات التي هي في الحقيقة تحريف - [01:17:50](#)

وهذا اللازم يلزمهم ان يدانوا به لأن اللازم كل قول ليس بالازم الا اذا كان اللازم صريحا لا محيد عنه وهذا اللازم الذي يلزم المتكلمين هنا قد قال به صراحة - [01:18:09](#)

وحدة الوجود من عربي الجياني قبله ابن سبعين وابن الفارغ فانهم قالوا في القرآن انه كتاب شرك لا كتاب توحيد صرحو بهذا اما عامة المؤولة فلم يقولوا ذلك القول وانما هذا لازم يلزم على قوله - [01:18:32](#)  
والمرد في هذا كله على ما ذكر شارح ان هذا من يعيي القول الصحيح وضرره من فهمه السقيم فهذا المعنى الفاسد انما جاء من من فهومهم تصور هذا القول قبل تأويله بأنه يلزم عليه الكفر هذا من قوله - [01:18:58](#)

ابو الطيب يقول زعم الجناء ان العجز عقل تلك خديعة الطبع اللثيم يرى في نفسه انه في اكرم الافعال والاحوال مسكون يتردى في لقمة قال وكم من عائب قوله صحيحا - [01:19:24](#)

وافته من الفهم السقيم مثله قول البحتري يمدح زيد ابن عمر الطائي علي نحت القوافي من اماكنها بعض النسخ من مقاطعها في الرواية المشهورة التي حفظناها علي نحت القوافي من اعنتها - [01:19:47](#)

ماذا علي لو لم تفهم البقر اذا قرأت القرآن على بقر ولم يفهم اه النقص ما هو في القرآن نقص في ذوي الفهوم فاسدة هذا هو العيب والنقص والعجب ان العرب - [01:20:11](#)

اميون ان العرب الاميين فهموا من القرآن ما لم يفهم به هؤلاء الاساطيل لهذا لم يعارضوه بمثل ما عارض به هؤلاء الجهل سمع الاعراب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يضحك - [01:20:33](#)

رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة قال الاعرابي يا رسول الله ويضحك ربنا قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا سليم الفطرة السوية لم يحتاج الى تكاليف المتكلفين وتأويل - [01:20:55](#)

قال رحمه الله والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق. وما كان باطلا لم يدل عليه والمنازعون يدعون دلالته على الباطل الذي يتعين

صرفه فيقال لهم هذا الباب الذي فتحتتموه. وان كنتم تزعمون انكم تتصررون به على اخوانكم المؤمنين. في - [01:21:18](#)  
مواضع قليلة حقيقة لقد فتحتتم عليكم بابا لانواع المشركين والمبتدعين. لا تقدرون على سده. فانكم اذا سوغتم صرف القرآن عندنا [01:21:47](#)  
دلالته المفهومة بغير دليل شرعي. فما الضابط فيما يسوغ تأويله وما لا يسوغ. هذا الكلام ممحض - [01:22:11](#)  
انكم حولتم ما زعمتم تأويله واستطلتم به على اخوانكم من المؤمنين من اهل السنة فان لازم قولكم انكم فتحتتم باب للتأنويل لن تستطعوا ان تسدوه ولهذا يقال لكم ما الضابط فيما يسogue تأويله وما لا يسogue تأويله - [01:22:32](#)  
وما دخل الباطنيون اسماعيلية والغنوصية والزنادق على الاسلام الا من جهة هذا الباب لما فتح باب التأويل بصرف كلام الله عن معناها الظاهر الى معنى اخر يحتمونه هم بفهمهم او باذهانهم او بتقليله - [01:22:52](#)  
امثالهم نعم فان قلتم ما الدليل القاطع العقلي على استحلاله تأولناه والا اقررناه قيل لكم. هذا قول المتكلمين الظابط هو الدليل العقلي ان كان الدليل العقلي على ان هذا مستحيل اولناه - [01:23:14](#)  
وان كان الدليل العقلي لا يحيله لا نأوله نقول على اي عقل على اي حكم الناس في عقولهم متفاوتون اشد التفاوت هذا الناس كيف في باقي الخلق اعظم تفاوت - [01:23:30](#)  
ولهذا لم ينط الشارع سبحانه وتعالى الامر في تأويله بفهم الناس انما اراد اناته بوحيه كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما تحتمله اللغة التي نزل بها هذا الوحي وهي لغة العرب - [01:23:48](#)  
قيل لكم وبأي عقل نزن القاطع العقلي فان القرمطي الباطني يزعم قيام القواطع على بطلان ظواهر الشرع. نعم. القرامطة غلاة الرافضة زعموا ان القاطع العقلي ان للشرع معنى ظاهرا يعلمه العوام - [01:24:13](#)  
ومعنى باطننا لا يعلمه الا دعاتهم قد مركم في كلام الشيخ في التدميرية ان هؤلاء يقرمطون في ايش؟ يسفطون في ايش يرمطون في السمعيات ان لها معنى ظاهرا وباطنا ويسفطون في العقليات. سفسطة جدل - [01:24:38](#)  
اما عندهم بالجدل البيزنطي الذي لا طائل تحته الا العناد والمكابرة هذا هو القاطع دين القرمطي ولا هو بهذا القرمطي لوحده يجيك بعده الفيلسوف اليوناني يجيك الغنوسي - [01:24:58](#)  
ان نوصيهم باطنية الصوفية فما هو القاطع العقل الذي يحكم اليه فيما دعوتموه وزعمتموه من ضابط التأويل ويزعم الفيلسوف قيام القواطع على بطلان حشر الاجساد. لأن الفلسفة قالوا لا حشر - [01:25:17](#)  
الاجسام ولا للارواح هذا قول الفلسفة تلطف فلاسفة الاسلام الكندي وبنصر الفارابي وتبعدون ابن سينا قالوا ان الحشر للارواح للالجساد توفيقا بين الفلسفة وبين الشريعة وش القاطع العقل عنده؟ نعم ويزعم المعتزلي قيام القواطع على هذا باب اذا فتح يغلق وانما ينكسر يجيك المعتزلي بعد يركظ ما هو القاطع العقل عنده؟ نعم ويزعم المعتزلي قيام القواطع على امتناع رؤية الله تعالى. وعلى امتناع قيام علم او كلام او رحمة به - [01:25:43](#)  
تعالى وباب التأويلات التي يدعي اصحابها وجوبها بالمعقولات. اعظم من ان تحصر في هذا المقام هذا والله اعلم اسباب البلاء فان من نزل عليهم الوحي وتحدوا به ردوه الاصل كما ان - [01:26:05](#)  
أهل الكتابين ردوه بما اشتروا به ثمنا قليلا فكتمو صارت بلية اهل الاسلام من باب هذا التأويل الفاسد صدق ابن القيم لما سماه طاغوتا اذ به ابطال الشريعة وان بقيت رسومها - [01:26:30](#)  
لقي القرآن لكن للتعبد معانيه اوله عند هؤلاء المحرفين للامر من قبل ومن بعد هذا اللي تجري سنة الله جل وعلا الشرعية فيبقى من يذود عن دينه يذب عن كلامه - [01:26:52](#)  
صححوا منهج نبيه عليه الصلاة والسلام الى اواخر الزمان يلزم حينئذ محدودان عظيمان احدهما الا نقر بشيء من معاني الكتاب والسنة. حتى نبحث قبل ذلك بحوثا طويلة عريضة في امكان - [01:27:12](#)  
ذلك بالعقل. وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه. فيؤول الامر هذا اللازم الاول الذي يلزم على القول باعتبار التأويل الا بالقاطع العقلي - [01:27:38](#)

لازم الاول اننا لا نفهم من الكتاب والسنّة معانيها ولا نسلم لها حتى يرجع ذلك الى عقولنا والعقول متفاوتة اذا وش يلزم من ذلك؟ الا نصل في الدلالات الكتاب والسنّة الى علم. بل الى حيرة - [01:27:59](#)

يلزم عليه ايضا ان الصحابة كان فهمهم فهم ساذج ان التابعين كان علهم في الولي علم ناقص من هذا جاءت المقالة الجائزة التي قالها المتكلمون من الاشاعرة واتباعهم ان مذهب السلف ايش - [01:28:21](#)

اسلم المذهب الخليفي اعلم واحكم بناء على القول بالتأويل وان مرده الى الدليل القطع العقلي بزعمهم هذا المحظور الاول الثاني المحذور الثاني ان القلوب تتحل عن الجزم بشيء تعتقده مما اخبر به الرسول صلى الله - [01:28:46](#)

عليه وسلم اذا لا يوثق بان الظاهر هو المراد. والتآويات مضطربة. نعم المحظور الثاني انه لا ينعدان القلب على اعتقاد. لان العقيدة من العقد وهو الرابط فلا ينعقد القلب على اعتقاد حق - [01:29:10](#)

وانما يبقى الاعتقاد متذبذب اذ كان مرده الى القواطع العقلية بزعمهم هذا وش ينتج الاضطراب والفووضى والعبث هذا محذور ثالث [01:29:28](#)

محذور ثالث ورابع ذكرهما ضمنا الثالث ويلزم عزل الكتاب والسنّة عن الدلالة والارشاد الى ما انبأ الله به العباد - [01:29:28](#)

وخاصية النبي هو الانباء هي الانباء. والقرآن هو النبأ العظيم. ولهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنّة للاعتقاد لا الاعتماد ان وافقت ان وافقت ما ادعوا ان العقل دل عليه وان خالفته اولوه. وهذا فتح باب الزندقة والانحلال - [01:29:59](#)

نسأل الله العافية. اللازم انه يلزم عزل الكتاب والسنّة عن الدلالة وعن الارشاد وظهر اثر هذا عند اتباعهم فلم يعرفوا الولي قراءة وتدبّرا الا مواسم التعبّد ولم يعرفوا حفظ الحديث - [01:30:25](#)

بل كانوا اجهل الناس بحديث النبي عليه الصلاة والسلام هذا نتيجة عملية لماذا؟ لمذهبهم لان الكتاب والسنّة لا يعرف معناها الا تأويلي بالدليل القطع انظروا هذا جلي الان عند من ينتسبون الى العقلانية - [01:30:49](#)

لو قرأ القرآن هل يحسن قراءته هل منهم من يحفظ الشعر والقصص اعظم من حفظه للقرآن انظروه ايضا عند الروافض من من الروافض يحفظ القرآن كاملا يقرأون القرآن لانه انبني على ان القرآن الذي معنا محرف - [01:31:12](#)

القرآن المعتبر هو عند الامام الغائب لهذا عامتهم يحفظون الفاتحة وقل هو الله احد ان يحفظوا المفصل هذا من اثر عزل القرآن والسنّة ودلالة معانيهما في التأثير لازم الرابع ان هذا يفتح باب الزندقة والانحلال عن دين الله - [01:31:36](#)

اذا كان يفسر برأيه يأتي لايات الغنى يقول لا المقصود به ما هو بالغناه المحرم ايات الربا يقول المقصود بها الجاهلية الذي اندثر اما البيع والشراء والديون في هذا المعنى - [01:32:06](#)

يكون القرآن معزولا عن الحكم والتحاكم العمل به موقف المتكلمين من الاستدلال بالولي والسنّة اشار اليه الشارع قال وموقفهم انهم يستدلون بالولي للاعتراض لا للاعتماد يعتقد به لمذهبه الذي - [01:32:24](#)

يدعوه لا يعتمد عليه ولهذا في كتب اهل الكلام على طرف منها مجلد كامل من اوله الى اخره ما فيه ولا اية واذا ذكروا لايات ذكروها اعتضادا لاقوالهم لا اعتمادا عليها - [01:32:50](#)

هذا طريقة ومنهج اهل الاهواء فمنهم مقل ومنهم مستكثر قال المصنف رحمة الله تعالى ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه قال الشارح رحمة الله ان في والتشبيه مرضان من امراض القلوب. فان امراض القلوب نوعان مرض شبهة ومرض شهوة - [01:33:09](#)

هذا تأصيل بداعي امراض القلوب مرض شهوة آآ استحلاله للمحرم وميله اليه شهوة نفسه الى ذلك ولهذا قال الله جل وعلا مخاطبا امهات المؤمنين ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه - [01:33:35](#)

مرض مرض الشهوة اذا سمع الكلام المفجح الرقيق تحركت شهوته واعظم منه واففع مرض الشبهة الذي لا يزول الا بالایمان بالمجاهدة طرح هذه الشبهة بعدم ورودها فاذا وردت ازالها ومحاجتها - [01:33:59](#)

بمحاجة العلم لان الشبهة اذا وافقت القلب الخاوي تمكنت شلون تروح غالبا ما تزول الا ويبقى لها اثر هذا ما مثل بهشيخ الاسلام لما نصح ابن القيم تلميذه - [01:34:23](#)

هذا لا يكن قلبك كالاسفنجة كلما وضعت على شيء امتصته اسفنجه الله يعزم تحطها على بول تشفطه صارت فارغة على ما تشفطه  
اذا صارت ملأى ما تقبل الا ما يكردراها - [01:34:42](#)

قال ول يكن قلبك المرأة السقيلة لا ينفذ منها الا ما ينفع تعكس ما لا ينفع هذا مثل عظيم لدفع هذه الشبهات الواردہ على القلوب انهم  
مذكور في القرآن قال تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرض الشهوة - [01:35:00](#)

في مرض الشهوة. نعم هذا مرض الشبهة اي نعم وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فهذا مرض  
الشبهة وهو ارضي وهو اردا من مرض الشهوة. ها ايهمما اقبح - [01:35:30](#)

واقطع مرض الشبهات ام مرض الشهوات مرض الشهوة غايته المعصية ينكشف عنہ بالتوبة مرض الشبهة غايته ان يستحكم على  
القلب فيرى الحق باطل والباطل حقا صار مرض الشبهة اقطع واشنع من مرض الشهوة. كلاما قبيحان - [01:36:03](#)

كما سبق وميزنا بين التعطيل تشبيه ايهمما اقبح اعطي له اقبح من التشبيه كلاما قبيحان فهذا مرض الشبهة وهو اردا من مرض  
الشهوة. اذ مرض الشهوة يرجى له الشفاء بقضاء الشهوة. ومرض الشبهة لا شفاء - [01:36:27](#)

ان لم يتداركه الله برحمته وهذا مر علينا نقول ابى المعادى الجويني والآن قالها قبل موته ان لم يتداركني ربى برحمته فالوابيل لابن  
الجويني وهما اموت على عقائد عجائز نيسابور - [01:36:51](#)

والشبهة والشبهة التي في مسألة الصفات نفيها وتشبيهها. اذا عندنا الشبهة في الصفات شبھتان شبھة النفي شبھة التشبيه شبھة النفي  
هي التي حدت اهل التعطيل على تعطيلهم شبھة التشبيه التي حدت اهل التمثيل والتشبیه على تمثيلهم وتشبيههم - [01:37:12](#)  
ايهمما اقبح شبھة النفي اردى ومن شبھة التشبيه. ها لماذا شبھة النفي اردى واقبح واشنع فان شبھة النفي رد وتكذيب لما جاء به  
الرسول صلى الله عليه وسلم. وشبھة التشبيه غلو ومجاوزة - [01:37:38](#)

للحد فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وشبھة الله وتشبيه الله بخلقه كفر. فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء ونفي  
الصفات كفر. فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. اذا كان نفي الصفات كفر. وشبھة الله بالخلق - [01:37:58](#)

كفر فلماذا قلنا ان شبھة نفي الصفات اردى من شبھة التشبيه هذا يرجع للاصل الاول لان التشبيه بدعة واحدة والتعطيل بدعutan فانه  
لم يعطى حتى مر على التشبيه اولا فهذا المعلم الذي نفي شبھة في قلبه اولا - [01:38:22](#)

وذهب يفر من هذا الذي قام في قلبه من التشبيه الى التعطيل. فجمع بين هاتين السينتين وهذا احد نوعي التشبيه فان التشبيه  
نوعان. ها التشبيه نوعان الاول تشبيه الخالق بالخالق - [01:38:48](#)

كما عليه المشبه سمع الله لمن سمع المخلوق الله كيدي وجعل خصائص الخالق تشابهوا صفات المخلوقين وهذا والعياذ بالله عدم  
تنزيه بل هو تسفيه لله النوع الثاني من انواع التشبيه تشبيه المخلوق بالخالق - [01:39:05](#)

كما عند المشركين والقبوريه يجعل للمخلوق خصائص الخالق يعلم الغيب فرج الكروب يغيث الملهوف يعلم ما كان وما يكون يقدر  
على كل شيء هذا جعل للمخلوق خصائص الخالق هذا قبيح اقبح من الاول - [01:39:29](#)

تشبيه الخالق بالخالق. وهذا الذي يتبع اهل الكلام في رده وابطاله. واهله في الناس اقل من النوع الثاني الذين هم اهل تشبيه  
المخلوق بالخالق عجيب هذولا اکثر ولا اقل تقول يا زول - [01:39:54](#)

ايهمما اکثر وجودا من اهل التشبيهين؟ من شبھة الخالق بالمخلوق او من شبھة المخلوق بالخالق نعم البرهانية ماذا قالوا في إبراهيم  
البرهاني قالوا يعلم الغيب ينفع ها هؤلاء كثيرون كثيرون في - [01:40:16](#)

بني ادم من جعل للمخلوق خصائص الخالق اما الذين شبھوا الله بصفات المخلوق فهم قلة موجودون هم المشبهة في الصفات من  
هؤلاء المشبهة عدوا معی ثلاثة طوائف الطائفة الاولى غلاة الروافض - [01:40:40](#)

فقدموهم هشام ابن الحكم الجواليق الطائفة الثانية الكرامية الذين شبھوا الله الطائفة الثالثة الذين شبھوا الله بالمخلوقين في صفاتهم  
سارة النصارى اصل مقالة التشبيه في ملة الديانات السماوية هؤلاء بالنسبة الى غيرهم - [01:40:59](#)

اقل بل اکثر من شبھة المخلوق بالخالق جعلوا للمخلوق خصائص الخالق المشركون في معبداتهم القبوريون في حتى الروافض في

البيت نبهوهم الخالق فجعلوا لهؤلاء الانتمة المعصومين لهم خصائص ليست في - [01:41:31](#)

غيرهم حتى في الانبياء هذا النوع الثاني من انواع التشبيه نعم كعبد المسيح وعزيز الشمس والقمر والاصنام والملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك وهؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعونهم الى عبادة الله وحده. يعني جنس المشركين ممن شبه الخالق - [01:41:55](#)

شبه المخلوق بالخالق هم اكثرو وجودا ولما جل ذلك ارسلت اليهم الرسل عليهم الصلاة والسلام نقف على قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:42:21](#)